

مجموعة مؤلفات فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي (١٨)

هذه عقيدتي

عقيدة أهل السنة والجماعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن الله ﷻ أرسل رسوله بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وقد بلغ النبي ﷺ البلاغ المبين، ومضى على طريقه ﷺ السلف الصالح الصحابة والتابعون والأئمة من بعدهم، فاهتدوا بهديه ﷺ وترسموا خطاه، وآمنوا بالله وبملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر والقدر خيره وشره، وامتلوا أوامر الله، واجتنبوا نواهيه، واستناروا بنور الله، فكانوا على الهدى المستقيم.

وهم أهل السنة والجماعة، أهل الحق، والطائفة المنصورة، ثم لما بَعُدَ العهد، خلف من بعدهم خلوف، غيروا وبدلوا وتفرقوا في دينهم شيعا وأحزابا، ولكن الله ﷻ حفظ على هذه الأمة أصول دينها، كما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تزال طائفة

من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم».

ومن ثم كانت هذه الرسالة تلبية لطلب جمع من الإخوة، وأسأل الله أن يثبت الجميع على الهدى إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

كتبه

عبدالعزیز بن عبدالله بن عبدالرحمن الراجحي

الإيمان بالله

أومن بالله رباً ومولكاً وإلهاً معبوداً بالحق، وأن الله ربّ كل شيء ومليكه وخالقه، فهو الربّ وغيره مربوب، وهو الخالق وغيره مخلوق، وهو المالك وغيره مملوك، وهو المدبّر وغيره مدبّر، وأن الله فوق السماوات مستوٍ على عرشه بائن من خلقه، وأن الله له الأسماء الحسنی التي سمى بها نفسه، أو سماه بها رسوله ﷺ، وأن له الصفات العلا التي وصف بها نفسه، أو وصفه بها رسوله ﷺ، وأنه المستحق للعبادة دون ما سواه فهو المعبود بالحق، وغيره معبود بالباطل كما قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ [الحج: 62].

- وأعتقد أن من جحد ربوبية الله لكل شيء، أو ملكه لكل شيء، أو خلقه لكل شيء، أو تدبيره لكل شيء، أو جحد علوه وفوقيته على كل شيء، أو جحد استواءه على عرشه، وأنه بائن من خلقه، أو جحد اسماً من أسمائه؛ كالعليم والقدير والسميع والبصير، أو جحد صفة من صفاته؛ كسمعه أو بصره أو علمه بكل شيء أو قدرته على كل شيء، أو جحد ألوهيته واستحقاقه للعبادة، أو زعم أن العبادة يستحقها غيره، فهو مشرك كافر، يكفر بجحده أمراً واحداً من الأمور السابقة.

الإيمان بالملائكة

وأومن بالملائكة: وأنهم أشخاص وذوات محسوسة، تصعد وتنزل وتذهب وتجيء وترى وتخاطب الرسول ﷺ، وأنهم من عالم الغيب وقد يُرون أحياناً كما تمثل جبريل لمريم بشراً سوياً، وكما رأى الصحابة جبريل في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر، فسأل النبي ﷺ عن الإسلام، ثم عن الإيمان، ثم عن الإحسان، ثم عن الساعة، ثم عن أشراتها.

- وأومن بأنهم مخلوقون من نور، كما ثبت ذلك في صحيح مسلم: «خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ»^(١)؛ يعني: من طين.

- وأومن بشرفهم وفضلهم ومكانتهم عند الله تعالى: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحریم: ٦].

- وأومن بوظائفهم وأعمالهم، وأن كل حركة في السماوات والأرض فهي ناشئة عن الملائكة بإذن الله الكوني القدري، فمنهم: المقسمات أمراً، ومنهم:

(١) أخرجه مسلم: كِتَابُ الزُّهْدِ وَالرَّفَاقَةِ، رقم (٢٩٩٦).

المرسلات عرفاً، ومنهم: العاصفات عصفاً، ومنهم: الناشرات نشرأ، ومنهم: الفارقات فرقاً، ومنهم: الملقيات ذكراً، ومنهم: النازعات غرقاً، ومنهم: الناشطات نشطاً، ومنهم: السابحات سبحاً، ومنهم: السابقات سبقاً، ومنهم: المدبرات أمراً، ومنهم: الصافات صفاً، ومنهم: الزاجرات زجراً، ومنهم: التاليات ذكراً، ومنهم: حملة العرش، وهم أربعة في الدنيا، وفي يوم القيامة يحمل العرش ثمانية، كما قال الله تعالى: ﴿وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَجْزَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾ [الحاقة: ١٧].

ومنهم: الكروبيون الذين حول العرش وهم مع حملة العرش من أشرف الملائكة، وهم يسبحون الله ويستغفرون للمؤمنين، كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [غافر: ٧].

ومنهم: الموكل بالشمس، ومنهم: الموكل بالقمر، ومنهم: الموكل بالنجوم، ومنهم: الموكل بالجنة وإعداد النعيم لها، ومنهم: الموكل بالنار وإعداد العذاب لأهلها، ومنهم: الموكل بالجبال، ومنهم: الموكل ببني آدم؛ فمنهم: الموكل بالنطفة يدبر أمرها حتى يتم خلقها، ومنهم: الموكل بحفظ بني آدم، ومنهم: الموكل بكتابة أعمال العباد من الجن والإنس - بكتابة الحسنات والسيئات -، فكل واحد من العباد وُكِّل به أربعة أملاك

بالليل، وأربعة أملاك بالنهار بدلاً؛ حافظان من بين يديه ومن خلفه، وكاتبان عن يمينه وعن شماله، كما في الحديث الصحيح: «يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ»^(١).

ومنهم: الموكل بقبض أرواح العباد، وفي مقدمتهم ملك الموت فهو الذي يستخرج الروح من الجسد، ثم يأخذها أعوانه ويجعلونها في كفنه، والله هو الأمر؛ ولذا أضيف التوفي إلى الله في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾ [الزمر: ٤٢].

وأضيف إلى ملك الموت في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾ [السجدة: ١١].

وأضيف التوفي إلى الرسل في قوله تعالى: ﴿حَقَّ إِذَا جَاءَ أَحَدِكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ﴾ [الأنعام: ٦١].

ومنهم: الموكل بالنفخ في الصور، وهو إسرافيل.

ومنهم: الموكل بالقطر، وهو ميكائيل، ومنهم:

الموكل بالوحي، وهو جبريل عليهم الصلاة والسلام.

(١) أخرجه البخاري: كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِيلَ، وَنَدَاءِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ، رقم (٧٤٨٦)، ومسلم: كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ، رقم (٦٣٢).

ورؤساء الملائكة وأشرفهم الأملاك الثلاثة الموكلون
بما فيه الحياة، وهم: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل.

فجبريل: موكل بالوحي الذي فيه حياة القلوب
والأرواح.

وميكائيل: موكل بالقطر الذي فيه حياة الأرض
والأبدان.

وإسرافيل: موكل بالنفخ في الصور الذي فيه حياة
الناس بعد موتهم بإعادة الأرواح إليها؛ ولهذا توسل
النبي ﷺ في حديث الاستفتاح في صلاة الليل بربوبية الله
لهؤلاء الأملاك الثلاثة، كما ثبت ذلك في صحيح مسلم:
أن النبي ﷺ كان إذا قام من الليل يصلي يستفتح بهذا
الاستفتاح: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ،
فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ
تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا
اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»^(١).

- فأعتقد أن من جحد ملكاً من الملائكة فهو كافر،
وكذا من قال من الفلاسفة أو غيرهم: إن الملائكة أشكال

(١) أخرجه مسلم: كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، رَقْم (٧٧٠).

نورانية يتخيلها النبي بزعمهم. أو أنها القوى العقلية الفاضلة في الإنسان، كما يقول ذلك من الفلاسفة: أرسطو، وأبو نصر الفارابي، وأبو علي ابن سينا، من قال ذلك فهو كافر؛ لأنه جحد الملائكة، فهو مكذب لله ولرسوله.



الإيمان بالجن

أعتقد أن الجن خلق الله وأحد الثقيلين، وهم مكلفون، خلقهم الله لعبادته كالإنس، كما قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥١) [الذاريات: ٥٦].

فمن أنكر الجن فهو كافر؛ لأنه مكذب لله ورسوله، وكل واحد من بني آدم معه قرين من الجن؛ كما ثبت في الحديث الصحيح في مسلم أن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ» قَالُوا: وَإِيَّاكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «وَإِيَّايَ، إِلَّا أَنْ اللَّهُ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ»^(١).

والجن من عالم الغيب يروننا ولا نراهم، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَرْنَكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ [الأعراف: ٢٧].

وهذا في الغالب، وقد يظهرون ويُرون في بعض الأحيان في صور متعددة من صور الأدميين وغيرهم من الحيوانات؛ لأن الله أقدرهم على ذلك، وإبليس كبيرهم.

- والشياطين هم الكفار من الجن، ومن أسلم منهم لا يسمى شيطاناً.

(١) أخرجه مسلم: كتاب صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، رقم (٢٨١٤).

- فأعتقد أن من أنكر الشياطين أو قال: هم القوى العقلية الرديئة في الإنسان فهو كافر؛ لأنه مكذب لله ولرسوله، قال الله تعالى: ﴿شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام: ١١٢].

وقال تعالى: ﴿وَالشَّيْطَانَ كُلَّ بَنَاءٍ وَعَوَاصٍ﴾ ﴿٣٧﴾ [ص: ٣٧].

وكل متمرّد يسمى شيطان؛ وفي الحديث: «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ»^(١).

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ [فاطر: ٦].



(١) أخرجه مسلم: كِتَابُ الصَّلَاةِ، رقم (٥١٠).

الإيمان بالكتب

وأومن بالكتب المنزلة: فأعتقد بأن الله أنزل على أنبيائه ورسله كتباً لهداية الناس وللحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه، كما قال تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اختلفُوا فِيهِ وَمَا اختلفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغِيًّا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا اختلفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٣٣﴾ [البقرة: ٢١٣].

فهذه الكتب هداية ونور وشفاء لما في الصدور.

- وأومن بما سمى الله في كتابه منها، وهي: التوراة، والإنجيل، والزبور، والقرآن، وصحف إبراهيم، وصحف موسى صلوات الله وسلامه عليهم.

- وأفضلها وأعظمها وخاتمها والحاكم المهيمن عليها كتاب الله القرآن العظيم، ثم يليه التوراة، قرن الله بينهما في مواضع من كتابه كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوْلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَفْرٍ لَكُمْ﴾ [القصص: ٤٨].

وكقوله تعالى: ﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَىٰ الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّعَالَمِهِمْ بِإِقْبَالِهِمْ﴾ [البقرة: ١٣٣].

رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ [الأنعام: ١٥٤].

ثم قال تعالى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ
وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ [الأنعام: ١٥٥].

- وهذه الكتب المنزلة يجب الإيمان بها إجمالاً، واعتقاد أن الله أنزلها لهداية الناس والحكم بينهم، وأما القرآن العظيم فيجب الإيمان به إيماناً تفصيلاً خاصاً، وذلك بأن يعتقد المسلم أن الله تكلم بهذا القرآن لفظاً ومعنى بحرف وصوت يسمع، سمعه منه جبرائيل - عليه الصلاة والسلام -، وأنزله على قلب نبيه وحيّاً، كما قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ [الشعراء: ١٩٣ - ١٩٤].

- وتلاوة القرآن عبادة تعبد الله بها عباده، من قرأ حرفاً منه فله به عشر حسنات، كما ثبت ذلك في حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه (١).

- وتلاوة القرآن لفظية - كما سبق -، وهي وسيلة إلى النوع الثاني من التلاوة، وهي: التلاوة الحكمية - التي عليها مدار السعادة -، وهي: تصديق أخباره، وتنفيذ أحكامه، وذلك بامتنال أوامره واجتناب نواهيه، والعمل

(١) أخرجه الترمذي: أبواب فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله من الأجر، رقم (٢٩١٠). وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

بمحكمه والإيمان بمتشابهه، والاتعاظ بمواعظه، والانزجار بزواجه، والتحاكم إليه في كل شأن من شؤون الحياة، فمن صدق أخباره ونفذ أحكامه فهو السعيد الناجي، ومن كذب أخباره أو لم ينفذ أحكامه فهو الشقي الهالك.

- فأعتقد أن من كذب بالكتب المنزلة فهو كافر، وكذا من كذب بكتاب واحد، أو كذب ببعض كتاب واحد كفر، وكذا من كذب بآية من القرآن أو بحرف واحد منه كفر، قال الله تعالى: ﴿أَفْتُمُونَن بَبَعِضِ الْكُتُبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعِضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُم إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾ [البقرة: ٨٥].

وقال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ ﴿١٣٦﴾ [النساء: ١٣٦].

وأول الآية: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ [النساء: ١٣٦].

- فأعتقد أن من قال بأن القرآن مخلوق فهو كافر، فالقرآن كلام الله غير مخلوق.



الإيمان بالرسول

وأومن بالرسول: فأعتقد أن الله أرسل من بني آدم رسلاً إلى الناس، أوحى الله إليهم بواسطة ملك الوحي جبرائيل عليه الصلاة والسلام، وأنزل معهم الكتاب بالحق، فهم يبلغون الناس دين الله، ويدعونهم إلى فعل ما يحبه الله ويرضاه، وينهونهم عما يكرهه الله ويأباه، ويحكمون بالعدل بين الناس.

- وأومن بمن سمي الله منهم في القرآن العزيز وهم المذكورون في سورتي النساء، والأنعام، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣].

وقال تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ٨٣].

وقوله: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [٨٤] وَرَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِيلَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ [٨٥] وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ [٨٦]﴾ [الأنعام: ٨٤ - ٨٦].

ويضاف إليهم: هود وصالح وشعيب ومحمد ﷺ،
فهؤلاء خمس وعشرون يجب الإيمان بهم بأعيانهم
وبأسمائهم وما عداهم يجب الإيمان بهم إجمالاً، بأن
يؤمن المسلم ويعتقد أن الله أرسل رسلاً كثيرين لهداية
الناس لا يعلم أسماءهم وعددهم إلا الله كما قال الله
تعالى: ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ
نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾ [النساء: ١٦٤].

- فأعتقد أن من كذب بالرسل فهو كافر، وكذا من
كذب برسول واحد؛ لأن الرسل متضامنون، فالمتقدم بشر
بالمتأخر، والمتأخر يؤمن بالمتقدم ويصدق به، قال الله
تعالى: ﴿كَذَبَتْ قَوْمٌ نُوحَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٠٥) [الشعراء: ١٠٥]، وقال:
﴿كَذَبَتْ عَادَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٣٣) [الشعراء: ١٢٣]، وقال: ﴿كَذَبَتْ ثَمُودُ
الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٤١) [الشعراء: ١٤١]، وقال: ﴿كَذَبَتْ قَوْمٌ لُوطَ الْمُرْسَلِينَ﴾
(١٦٠) [الشعراء: ١٦٠]، وقال: ﴿كَذَبَ أَصْحَابُ لَيْكَةَ الْمُرْسَلِينَ﴾
(١٧٦) [الشعراء: ١٧٦].

وكذا من شك في نبوة نبي أو رسالته فهو كافر، ومن
ادعى النبوة كاذباً فهو كافر.

- وأفضل الرسل: أولو العزم الخمسة: نوح
وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام،
وهم المذكورون في سورتي الأحزاب والشورى في قوله

تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ ﴿٧﴾ [الأحزاب: ٧].

وقوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾ ﴿١٣﴾ [الشورى: ١٣].

وأفضل أولي العزم: الخليلان إبراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام.

وأفضل الخليلين: نبينا محمد عليه الصلاة والسلام فهو سيد الناس عليه الصلاة والسلام، قال ﷺ: «وَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِقَاءُ الْحَمْدِ، وَلَا فَخْرَ، آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحَتَّ لِقَائِي»^(١)، وهو حظنا من الرسل ونحن حظه من الأمم، فيجب الإيمان به وتصديقه ومحبته وموالاته وتصديقه في أخباره، وتنفيذ أحكامه بفعل الأوامر واجتناب النواهي، والتعبد لله بشريعته.

ولابد من الإيمان بعموم رسالته إلى الثقلين الجن

(١) أخرجه أحمد: رقم (٢٦٩٢)، وابن حبان: كتاب التاريخ باب بدء الخلق، رقم (٦٤٧٨) وصححه، والترمذي، وأبواب تفسير القرآن، باب: «وَمِنْ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ»، رقم: (٣١٤٨) وقال: حديث حسن.

والإنس، وإلى العرب والعجم كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٨﴾ [سبأ: ٢٨]، وقال تعالى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾ [الأنعام: ١٩]، وقال تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ ﴿٢﴾ [الجن: ١، ٢]، وقال تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ﴾ ﴿٣٩﴾ [الأحقاف: ٢٩].

- ويجب الإيمان بأن محمداً خاتم الأنبياء والمرسلين فلا نبي بعده، فهو خاتم الأنبياء والرسول، وشريعته خاتمة الشرائع، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ ﴿٤٠﴾ [الأحزاب: ٤٠]، وقال عليه الصلاة والسلام: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِن قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَعْجَبُونَ لَهُ، وَيَقُولُونَ هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ؟ قَالَ: فَإِنَّا اللَّبَنَةُ وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ»^(١).

(١) أخرجه البخاري: كِتَابُ الْمَنَاقِبِ، بَابُ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ ﷺ، رقم (٣٥٣٥)، ومسلم: كِتَابُ الْفَضَائِلِ، رقم (٢٢٨٦).

- فأعتقد بأن من لم يؤمن بعموم رسالته إلى الناس كافة. أو قال: إن رسالته للعرب خاصة أو أن أحداً يسعه الخروج عن شريعته كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى عليه السلام فهو كافر باعتقاده واحداً من هذه الأمور الثلاثة. وكذا من اعتقد أن محمداً ليس خاتم النبيين، وأنه يمكن أن يأتي بعده نبي فهو كافر؛ لأنه مكذب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

- ومحبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم واجبة على كل أحد وهي أصل الإيمان؛ فمن لم يحب الله ورسوله فليس بمؤمن، وكمال المحبة الواجبة أن يقدم محبة الله ومحبة رسوله على محبة كل أحد، فمن قدم محبة أحد على محبة الله ورسوله فإنه ناقص الإيمان ولم يأت بالإيمان الواجب، وعليه الوعيد الشديد لفسقه وضعف إيمانه. قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَأَلَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾﴾ [التوبة: ٢٤].

- وأومن بالإسراء والمعراج بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بروحه وجسده في ليلة واحدة، مرة واحدة، يقظة لا مناماً.



الإيمان بالرؤية والميثاق

وأومن بأن المؤمنين يرون ربهم عياناً بأبصارهم يرونه في موقف القيامة، ويرونه بعد دخولهم الجنة؛ قال الله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣]، وقد تواترت الأحاديث عن رسول الله ﷺ - أن المؤمنين يرون ربهم في القيامة وفي الجنة، كما جاء في الصحيحين من حديث جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرُونَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ»^(١)، وفي لفظ: «لَا تُضَاهُونَ فِي رُؤْيَيْهِ»^(٢). وفي اللفظ الآخر: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ الشَّمْسِ بِالظَّهْرِ صَحْوًا لَيْسَ مَعَهَا سَحَابٌ»^(٣).

- وأومن بالميثاق الذي أخذه الله تعالى من آدم وذريته وأنه حق، قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ

(١) أخرجه البخاري: كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [الْقِيَامَةُ: ٢٢-٢٣]، رقم (٧٤٣٦)، ومسلم: كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ، رقم (٦٣٣).

(٢) أخرجه البخاري: كِتَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ، رقم (٥٧٣).

(٣) أخرجه مسلم: كِتَابُ الْإِيمَانِ، رقم (١٨٣).

شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ ﴿١٧٢﴾
 [الأعراف: ١٧٢].

- وأومن باللوح والقلم.

- وأومن بالعرش والكرسي.

الإيمان في الحكم بالكفر والإيمان

- ولا أكفر أحداً من أهل القبلة بذنوب ما لم يستحل
أمراً معلوماً من الدين بالضرورة تحريمه، أو يجحد أمراً
معلوماً من الدين بالضرورة وجوبه، أو يفعل ناقضا من
نوافض الإسلام قولياً أو عملياً.

- وأسمي أهل القبلة مسلمين ما داموا مصدقين بما
جاء به النبي ﷺ، ولم يفعلوا ناقضا من نوافض الإسلام
قولياً أو عملياً أو اعتقادياً.

- ولا أشهد لمعين بجنة ولا نار إلا لمن شهدت له
النصوص؛ كالعشرة وثابت بن قيس بن شماس وغيرهم من
الصحابة.

وأرجو للمحسنين من المؤمنين أن يعفو الله عنهم
ويدخلهم الجنة برحمته، ولا آمن عليهم، وأخاف على
المسيء وأستغفر له ولا أفنطه من رحمة الله.

وأحب أهل العدل والأمانة، وأبغض أهل الجور
والخيانة.

وأتبع السنة والجماعة، وأجتنب الشذوذ والخلاف
والفرقة، وأكلُ العلم إلى الله فيما اشتبه عليّ علمه.

- وأرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من أهل القبلة

وعلى من مات منهم، ولا أشهد على أحد منهم بكفر ولا شرك ولا نفاق ما لم يظهر منهم شيء من ذلك، وأكلُ سرائرهم إلى الله تعالى.

ولا أرى الخروج على الأئمة وولاية الأمور وإن جاروا، ولا أدعو عليهم ولا أنزع يداً من طاعتهم، وأرى طاعتهم من طاعة الله فريضة ما لم يأمرُوا بمعصية، وأدعو لهم بالصلاح والمعافاة.

وأرى الحج والجهاد ماضيان مع أولي الأمر من المسلمين برهم وفاجرهم إلى قيام الساعة لا يبطلها شيء ولا ينقصها.

وأرى المسح على الخفين في السفر والحضر كما تواترت بذلك الأحاديث القولية والعملية.

وأومن بأشراط الساعة الصغرى والكبرى.

ولا أصدق كاهناً ولا عرافاً ولا من يدعي شيئاً يخالف الكتاب والسنة وإجماع الأئمة.



الإيمان بفضل الصحابة وآل البيت

- وأحب أصحاب رسول الله ﷺ ولا أفرط في حب أحد منهم، ولا أتبرأ من أحد منهم.

وأبغض من يتبغضهم وبغير الخير يذكرهم، ولا أذكرهم إلا بخير.

وأتبرأ من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم، وطريقة النواصب الذين يؤذون أهل البيت بقول أو عمل.

وحب الصحابة من الدين والإيمان والإحسان، وبغضهم من الكفر والنفاق والطغيان.

وأثبت الخلافة بعد رسول الله ﷺ، أولاً: لأبي بكر الصديق، ثم لعمر بن الخطاب، ثم لعثمان بن عفان، ثم لعلي بن أبي طالب ﷺ، وهم الخلفاء الراشدون والأئمة المهديون.

وأشهد بالجنة للعشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ وبشرهم بالجنة وهم - كما قال رسول الله ﷺ - (١):

(١) أخرجه الترمذي: أَبْوَابُ الْمَنَاقِبِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رقم (٣٧٤٨).

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ - وَهُوَ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ -، وَأَتْرَضِي عَنْهُمْ، وَأَذْكُرُهُمْ بِالْجَمِيلِ.

- وَأَحِبُّ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَتَوْلَاهُمْ وَأَحْفَظُ فِيهِمْ وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ قَالَ يَزِيدُ بْنُ حِيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا، بِمَاءٍ يَدْعَى خَمًّا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعِظَ وَذَكَرَ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبُ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ: أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ» فَحَثَّ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ وَرَغَّبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَأَهْلُ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي»^(١).

- وَأَتَوْلَى أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُومِنُ بِأَنَّهُنَّ أَزْوَاجُهُ فِي الْآخِرَةِ، خُصُوصًا خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أُمُّ أَكْثَرِ أَوْلَادِهِ، وَعَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ الصِّدِّيقَةَ بِنْتَ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَضَائِلُهَا كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا: مَا جَاءَ فِي الصَّحِيحِ عَنِ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: كِتَابُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، رَقْمٌ (٢٤٠٨).

أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ: إِلَّا أَسِيَّةُ امْرَأَةٍ فِرْعَوْنَ، وَمَرِيْمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»^(١) متفق عليه.

وعنها رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يقرأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ»، فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»^(٢) متفق عليه.

- فأعتقد أن من رمى عائشة رضي الله عنها بما برأها الله منه، فقد كفر بالله العظيم؛ لأنه مكذب لله تعالى.

- فأعتقد أن من أحسن القول في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه الطاهرات من كل دنس وذرياته المطهرين من كل رجس فقد برئ من النفاق، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

(١) أخرجه البخاري: كِتَابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ [التحریم: ١١]، رقم (٣٤١١)، ومسلم: كِتَابُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم، رقم (٢٤٣١).

(٢) أخرجه البخاري: كِتَابُ بَدْءِ الْخَلْقِ، بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ، رقم (٣٢١٧)، ومسلم: كِتَابُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم، رقم (٢٤٤٧).

- وأحب علماء السلف من السابقين من الصحابة
ومن بعدهم من التابعين ومن بعدهم من العلماء وأئمة أهل
الخير والأثر، وأهل الفقه والنظر، ولا أذكرهم إلا
بالجميل، ولا أفضل أحداً منهم على أحد من الأنبياء.

- وأؤمن بما جاء من كراماتهم، وصح عن الثقات
من رواياتهم، وهذه الكرامات حصلت لهم ببركة اتباعهم
لنبينا محمد ﷺ.



الإيمان باليوم الآخر

وأومن باليوم الآخر: وهو يوم القيامة وما يكون فيه من البعث والنشور والحساب والجزاء والحوض والميزان والصراط والجنة والنار، فأؤمن ببعث الأجساد من قبورها وإعادة الأرواح إليها يوم القيامة، ومن لم يؤمن بذلك فهو كافر. قال الله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾﴾ [التغابن: ٧].

وقال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغُرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٣﴾﴾ [سبأ: ٣]، وقال تعالى: ﴿وَيَسْتَأْذِنُكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾﴾ [يونس: ٥٣].



الإيمان بالحساب

- وأومن بالحساب وإعطاء الكتب وصحائف الأعمال بالإيمان أو بالشمائل، قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَقْلُبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾﴾ [الانشقاق: ٧ - ٩].

وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهٗ ﴿٢٥﴾﴾ [الحاقة: ٢٥].



الإيمان بالميزان

- وأومن بوزن الأعمال والأشخاص بميزان حسي له كفتان، قال تعالى: ﴿وَالْوِزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾﴾ [الأعراف: ٨].



الإيمان بالحوض

- وأومن بحوض نبينا محمد ﷺ في موقف القيامة وأنه يصب فيه ميزابان من نهر الكوثر في الجنة، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وأطيب ريحاً من المسك، طوله مسافة شهر، وعرضه مسافة شهر، وآيته عدد نجوم السماء، كما ثبتت بذلك الأحاديث الصحيحة^(١)، فمن تجاوز الصراط ومر عليه فقد نجا وهو من أهل الجنة، قال الله تعالى: ﴿وإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ (٧١) ثُمَّ نَجَّى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًّا ﴿٧٢﴾ [مريم: ٧١، ٧٢].



(١) كما جاء عند مسلم: كتاب الفصائل، رقم (٢٣٠٠).

الإيمان بالجنة والنار

- وأومن بالجنة والنار، وأنهما موجودتان الآن،
 وأنهما داران للجزاء على الأعمال، وأنهما لا تفتيان ولا
 تبيدان؛ فالجنة دار المؤمنين الموحدين، والنار دار الكفار
 والفجار من اليهود والنصارى والملحدين والمنافقين
 والمشركين من الوثنيين وغيرهم، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ
 الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾﴾ [الانفطار: ١٣،
 ١٤]، وقال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ
 وَسَهيقٌ ﴿١٠٦﴾﴾ [هود: ١٠٦]، وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا
 فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ
 عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُونٍ ﴿١٠٨﴾﴾ [هود: ١٠٨].



الإيمان بالشفاعة

- وأومن بالشفاعة، وأنه يدخل النار جملة من أهل الكبائر من عصاة الموحدين، ويمكنون فيها على قدر معاصيهم وذنوبهم، ثم يخرجون منها بشفاعة الشافعين أو برحمة أرحم الراحمين، كما تواترت بذلك الأحاديث عن الصادق المصدوق عليه السلام، فيخرجون منها وقد امتحشوا وصاروا فحما، فيلقون في نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل، فإذا هذبوا ونُقُوا أذن لهم في دخول الجنة، فإذا تكامل خروج عصاة الموحدين أطبقت النار على الكفرة فلا يخرجون منها أبد الآباد، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾﴾ [الهمزة: ٨، ٩]، وقال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ وَمَا لَهُمْ بِخُرُوجِهَا مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾﴾ [المائدة: ٣٧]، وقال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كَرِهْنَا لَنَكْرِهَنَّاسَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾﴾ [البقرة: ١٦٧]، وقال تعالى: ﴿لَيْسَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾﴾ [النبا: ٢٣]، وقال تعالى: ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عَمِيَآ وَبِكَمَا وَصَّأ مَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾﴾ [الإسراء: ٩٧].

- وأومن بما يلحق بهذا الأصل؛ مما يكون في البرزخ بعد الموت من: إعادة روح الميت إلى جسده إذا وضع في قبره، وفتنة القبر ونعيمه وعذابه وسؤال منكر ونكير له في قبره عن ربه وعن دينه وعن نبيه، وفتح باب من الجنة أو من النار على الميت في قبره، وأن القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار، كما ثبت بذلك الأحاديث الصحيحة، وأومن بضمة القبر كما ثبت بها الحديث الصحيح^(١).



(١) كما جاء عند أحمد: رقم (٢٤٢٨٣)، وابن حبان: كتاب الجنائز، فصلٌ في أحوال الميت في قبره، رقم (٣١١٢).

الإيمان بالقدر خيره وشره

وأومن بقضاء الله وقدره خيره وشره: أو من بمراتب
القدر الأربع: العلم، والكتابة، والمشية، والخلق.

- أو من بالعلم وأن الله علم الأشياء قبل كونها في
الأزل، ويعلم ما كان ويعلم ما يكون في الحاضر
والمستقبل ويعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون. قال الله
تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:
231]، وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: 40]، وقال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَلِيمٌ الْعَيْبُ لَا يَعْزُبُ
عَنهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ
وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: 3].

- وأومن بالكتاب وأن الله كتب كل شيء في الذكر -
وهو اللوح المحفوظ -، علم الأشياء كلها وكتبها من
الذوات والصفات والأفعال، والحركات والسكنات،
والرطب واليابس، والحياة والموت، والسعادة والشقاء،
والعز والذل، والعجز والكيس، قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ
أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ

ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ [الحج: ٧٠]، وقال تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾﴾ [الحديد: ٢٢]، وقال تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَتٍ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾﴾ [الأنعام: ٥٩].

وفي حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه في صحيح مسلم: «كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، قَالَ: وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ» ^(١)، وقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاتَاهُمْ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴿١٧﴾﴾ [يس: ١٧].

وقال تعالى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾﴾ [يونس: ٦١].

- وأومن بالإرادة والمشيئة وأن الله أراد كل شيء في هذا الوجود، وأنه لا يقع في ملك الله ما لا يريد، فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، والله تعالى يفعل ما

(١) أخرجه مسلم: كتاب القدر، رقم (٢٦٥٣).

يشاء، قال تعالى: ﴿خَلْدِيْنَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ ﴿١٧٧﴾ [هود: ١٠٧]، وقال تعالى: ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: ١٦]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ ﴿١٤﴾ [الحج: ١٤]، وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ ﴿١٨﴾ [الحج: ١٨].

وقال تعالى: ﴿بَيَّأُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ ﴿١١﴾ [المائدة: ١]، وقال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ﴿٢٠﴾ [الإنسان: ٣٠]، وقال تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١٢٥﴾ [الأنعام: ١٢٥].

وهذه الإرادة المذكورة في الآية هي الإرادة الكونية القدرية المرادفة للمشيئة، وهي غير الإرادة الدينية الشرعية المتضمنة للمحبة والرضا، كما قال تعالى: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي وَعَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ

لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ [الزمر: ٧].

وقال تعالى: ﴿تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٧]، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

- وأومن بالخلق والإيجاد وأن الله خلق كل شيء
في هذا الوجود، فلا خالق إلا الله، خلق ذوات الأشياء
من الإنس والجن والدواب، وخلق أعمالهم وأفعالهم
وخلق القدرة التي بها يفعلون، قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ خَلَقَ
كُلَّ شَيْءٍ﴾، وقال تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾، وقال: ﴿إِنَّا
كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ
صَوَّرْنَاكُمْ﴾ [الأعراف: ١١]، وقال تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَانزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمِينَةَ أَزْوَاجٍ
يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ
ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٦١﴾﴾
[الزمر: ٦]، وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ
أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَلَائِكَةٌ ﴿٧١﴾﴾ [يس: ٧١].

وقال تعالى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾﴾ [العنكبوت: ٦١].

وقال تعالى: ﴿لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ

النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ ﴿غافر: ٥٧﴾ .

وقال تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾﴾ ﴿يس: ٨١﴾ .

- وأومن بأن ما أخطأ الإنسان لم يكن ليصيبه، وما أصابه لم يكن ليخطئه، كما في حديث عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما في وصية النبي صلى الله عليه وسلم له قال رضي الله عنه: كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي: «يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَحِذُهُ تَجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»^(١) .

هذه أصول الإيمان والاعتقاد الستة المذكورة في القرآن الكريم وكذلك في حديث جبريل، فلا يصح إيمان أحد إلا باعتقادها وتحققها، ولا بد مع ذلك من النطق بالشهادتين شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

(١) أخرجه الترمذي: أبوابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، رقم (٢٥١٦)، وقال حديث حسن صحيح.

* لا بد في كلمة التوحيد «لا إله إلا الله» من :

- ١- النطق بها.
- ٢- تحقيق شروطها.
- ٣- اعتقاد معناها.
- ٤- العمل بمقتضاها.
- ٥- البعد عما يناقضها.

* شروط «لا إله إلا الله» :

- الشرط الأول: العلم المنافي للجهل.
 - الشرط الثاني: اليقين المنافي للشك والريب.
 - الشرط الثالث: القبول المنافي للرد.
 - الشرط الرابع: الانقياد بحقوقها المنافي للترك.
 - الشرط الخامس: الصدق المانع من النفاق.
 - الشرط السادس: الإخلاص المنافي للشرك.
 - الشرط السابع: المحبة المنافية للبغض.
- وزاد بعض العلماء شرطاً ثامناً : وهو: الكفر بما يعبد من دون الله، كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ

مَنْ دُونَ اللَّهِ، حَرَمَ مَالَهُ، وَدَمَّهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ»^(١).
وهذه الشروط أدلتها معلومة من الكتاب والسنة.

* شروط «شهادة أن محمداً رسول الله»:

ولا بد في شهادة «أن محمداً رسول الله» مع النطق بها من تحقيق شروطها واعتقاد معناها، والعمل بمقتضاها والبعد عما يناقضها، فلا بد مع العلم والتصديق والإيمان بأن محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي المكي ثم المدني رسول الله إلى الناس جميعاً الإنس والجن، العرب والعجم، وأنه خاتم الأنبياء والمرسلين، وأن شريعته ناسخة لما قبلها من الشرائع، وأنها باقية إلى قيام الساعة، فهذا هو الشرط الأول في هذه الشهادة.

والشرط الثاني: تصديق الرسول ﷺ في أخباره.

والشرط الثالث: تنفيذ أحكامه ﷺ وذلك بطاعته في أوامره، واجتناب نواهيه.

والشرط الرابع: عبادة الله تعالى بما شرعه النبي ﷺ.



(١) أخرجه مسلم: كِتَابُ الْإِيمَانِ، رَقْم (٢٣).

* من أمثلة نواقض: «لا إله إلا الله»:

ومن أمثلة نواقض كلمة التوحيد «لا إله إلا الله»: أن يصرف نوعاً من أنواع العبادة لغير الله تعالى؛ كالصلاة أو الصوم أو الحج أو الدعاء أو الركوع أو السجود أو الطواف أو الذبح أو غيرها من أنواع العبادة كطلب المدد من غير الله تعالى، ومن ذلك أن ينكر وجوب توحيد الله تعالى وطاعته، أو يجحد اسماً من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته، أو خبراً أخبر الله به، أو نبياً من أنبياء الله، أو يجحد البعث بعد الموت أو الحساب أو الجزاء أو الجنة أو النار، أو ينكر وجوب الصلاة أو الزكاة أو الصوم أو الحج، أو يترك الصلاة كسلاً وتهاوناً ولو لم يجحد وجوبها، في أصح قولي العلماء.

- ومن أمثلة نواقض الإسلام: أن ينكر أمراً معلوماً من الدين تحريمه؛ كأن ينكر تحريم قتل نفسه أو غيره بغير حق، أو ينكر تحريم الربا أو الزنا أو شرب الخمر أو عقوق الوالدين أو قطيعة الرحم أو تحريم الرشوة أو شهادة الزور أو أكل مال اليتيم أو تحريم الغيبة أو النيمة.

- ومن أمثلته: أن يظهر الإيمان بلسانه ويبطن الكفر بقلبه فيكون منافقاً، أو يدخل في الإسلام رياءً لأجل الدنيا أو خوفاً من القتل؛ كحال المنافقين، قال الله تعالى:

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ [المنافقون: ٣].

- ومن أمثلته: أن يكذب الله أو يكذب رسوله ﷺ في بعض ما جاء به، أو يبغض الله أو يبغض رسوله أو يشك في شيئاً مما جاء عن الله أو جاء عن رسوله، أو يشك في صدق الرسول فيما أخبر به، أو يشك في خبر الله تعالى أو يشك في القيامة أو البعث أو الجنة أو النار، كما أخبر الله تعالى عن كفر صاحب الجنتين الذي شك في الساعة في قوله: ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾ [الكهف: ٣٦] وقوله: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾ [الكهف: ٣٧].

- ومن نواقض الإسلام: أن يكره انتصار دين الرسول ﷺ وظهور الإسلام وعلوه، أو يسر بانخفاض دين الرسول ﷺ وضعف الإسلام والمسلمين.

- ومن نواقض الإسلام: أن يعتقد عدم وجوب إتباع الرسول ﷺ.

- ومن نواقض الإسلام: أن يستكبر عن عبادة الله تعالى بأن يتلقى أمر الله تعالى أو أمر رسوله ﷺ بالإباء والاستكبار، وإن كان مصداقاً؛ كحال إبليس وفرعون واليهود وأبي طالب عم الرسول ﷺ، فإن هؤلاء تلقوا

أمر الله وأمر الرسول ﷺ بالإباء والاستكبار، قال الله تعالى عن إبليس: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾ [البقرة: ٣٤].

- ومن نواقض الإسلام: أن يعتقد عدم وجوب الحكم بكتاب الله تعالى أو سنة رسوله ﷺ.

- ومن نواقض الإسلام: الإعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به فلا يعبد الله، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾ [الأحقاف: ٣].

* خاتمة:

أسأل الله الثبات على دينه والاستقامة عليه حتى الممات، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



فهرس الموضوعات

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٥	المقدمة :
٧	الإيمان بالله :
٧	- أعتقد أن من جحد ربوية الله لكل شيء...
٨	الإيمان بالملائكة :
٨	- أومن بأنهم مخلقون من نور :
٨	- أومن بشرفهم وفضلهم ومكانتهم عند الله..
٨	- أومن بوظائفهم وأعمالهم :
١١	- أعتقد أن من جحد ملكاً من الملائكة فهو كافر..
١٣	الإيمان بالجن :
١٣	- أعتقد أن الجن خلق الله وأحد الثقليين....
١٤	- أعتقد أن من أنكر الشياطين هم القوى العقلية....
١٥	الإيمان بالكتب :
١٥	- أومن بالكتب المنزلة :
١٥	- أومن بما سمى الله في كتابه :
١٦	- تلاوة القرآن عبادة تعبد الله بها عبادة :

الصفحة

الموضوع

- ١٦ - تلاوة القرآن لفظية:
- ١٧ - أعتقد أن من كذب بالكتب المنزلة فهو كافر:
- ١٧ - أعتقد أن من قال بأن القرآن مخلوق فهو كافر... ..
- ١٨ - الإيمان بالرسول:
- ١٨ - أعتقد أن الله أرسل من بني آدم رسلاً إلى الناس: ..
- أومن بما سمى الله منهم في القرآن العزيز:
- ١٨ - أعتقد أن من كذب بالرسول فهو كافر:
- ١٩ - أفضل الرسل أولو العزم الخمسة:
- ٢٠ - أفضل أولي العزم:
- ٢٠ - أفضل الخليلين:
- ٢٠ - لا بد من الإيمان بعموم رسالته إلى الثقلين: ..
- ٢١ - يجب الإيمان بأن محمداً خاتم المرسلين: ...
- أعتقد بأن من لم يؤمن بعموم رسالته إلى الناس كافة:
- ٢١ - ومحبة الله ومحبة رسوله واجبة على كل أحد:
- ٢٢ - أومن بالإسراء والمعراج بنينا محمد:

- الإيمان بالرؤية والميثاق: ٢٣
- أومن بأن المؤمنين يرون ربهم عياناً بأبصارهم
يرونه في موقف القيامة: ٢٣
- أومن بالميثاق الذي أخذه الله تعالى من
وذرئته: ٢٣
- آدم
- الإيمان باللوح والقلم: ٢٤
- الإيمان بالعرش والكرسي: ٢٤
- الإيمان في الحكم بالكفر والإيمان: ٢٥
- لا أكفر أحداً من أهل القبلة بذنوب ما لم يستحل
أمرأ معلوماً من الدين بلضرورة تحريمه: ٢٥
- أسمى أهل القبلة مسلمين ما داموا صادقين: ٢٥
- لا أشهد لمعين بجنة ولا نار إلا لمن شهدت
له النصوص: ٢٥
- الإيمان بفضل الصحابة وآل البيت: ٢٧
- أعتقد أن من رمى عائشة بما برآها الله منه: ٢٩
- أعتقد أن من أحسن القول في أصحاب رسول الله
برئ من النفاق: ٢٩
- أحب علماء السلف من الصحابة: ٣٠

الصفحة

الموضوع

- أومن بما جاء من كراماتهم وصح عن الثقات
من رواياتهم: ٣٠
- الإيمان باليوم الآخر: ٣١
- أومن باليوم الآخر: وهو يوم القيامة: ٣١
- الإيمان بالحساب: ٣٢
- أومن بالحساب وإعطاء الكتب وصحائف
الأعمال: ٣٢
- الإيمان بالميزان: ٣٢
- أومن بوزن الأعمال والأشخاص بميزان حسي
له كفتان: ٣٢
- الإيمان بالحوض: ٣٣
- أومن بحوض نبينا محمد في موقف القيامة: ٣٣
- الإيمان بالجنة والنار: ٣٤
- أومن بالجنة والنار: ٣٤
- الإيمان بالشفاعة: ٣٥
- أومن بالشفاعة وأنه يدخل النار جملة من
أهل الكبائر: ٣٥

- أومن بما يلحق بهذا الأصل مما يكون
البرزخ:
٣٦ في
- الإيمان بالقدر خيره وشره:
٣٧
- أومن بقضاء الله وقدره خيره وشره:
٣٧
- أومن بالعلم:
٣٧
- أومن بالكتاب:
٣٧
- أومن بالإرادة والمشية:
٣٨
- أومن بالخلق والإيجاد:
٤٠
- أومن بأن ما أخطأ الإنسان لم يكن ليصبيه:
٤١
- * لا بد في كلمة التوحيد من أمور:
٤٢
- * شروط لا إله إلا الله:
٤٢
- * شروط شهادة أن محمداً رسول الله:
٤٣
- * من أمثلة نواقض لا إله إلا الله:
٤٤
- خاتمة:
٤٦
- فهرس الموضوعات:
٤٧